



## بلدان المغرب العربي تعول على الاتحاد الاوروبي لاقامة تكتل اقتصادي صلب وزيادة تجارتها البينية

تونس - من طارق عمارة:

دعا مسؤولون مغاربة الجمعة الاتحاد الاوروبي اهم شريك لدول المنطقة للعب دور هام بهدف المساعدة في اقامة تكتل اقتصادي مغاربي صلب وتحرير تجارتها البينية.

وقال محمد الغنوشي الوزير الاول التونسي في مؤتمر حول المؤسسة المغربية بدأ بالعاصمة التونسية الجمعة ويستمر يومين «هناك عوامل يجب ان نحسن الاستفادة منه هو شريكنا الاتحاد الاوروبي الذي يمكنه تمويل عدة مشاريع في منطقتنا».

وترتبط بلدان مغاربية مثل تونس والمغرب والجزائر باتفاقيات شراكة وتعاون مع الاتحاد الاوروبي. ويمثل الاتحاد الاوروبي لبلد مثل تونس أول مستقطب لصادراتها بنسبة 70 بالمئة والمصدر الرئيسي ل وارداتها بحصة تزيد على 75 بالمئة.

وقال الغنوشي «بإمكاننا الاستفادة من خطوط تمويل ذات بعد اقليمي من الاتحاد الاوروبي في اطار اتفاقيتنا الثنائية معه». لكنه نبه الى انه من الضروري اقامة جبهة

تفاوض موحدة مع الاتحاد الاوروبي «اضافة الى مفاوضات كل طرف منا على حدة».

ومن مجموع 37 مليار دولار قيمة المبادلات مع الاتحاد الاوروبي فان ما بين اثنين واربعة بالمئة فقط من هذه المبادلات تجري بين البلدان المغربية بحسب دراسة أعدتها المعهد الاوروبي المتوسطي ومقره اسبانيا.

ويقول اقتصاديون ان حكومات المغرب العربي حيث يعيش اكثر من 80 مليون نسمة تمارس لعبة خسارة بتحرير تجارتها مع الاتحاد الاوروبي وتعطيلها فيما بينها.

وأشارت دراسة قدمها المعهد الاوروبي المتوسطي الى ان بلدان المغرب العربي الخمسة (هي تونس والمغرب والجزائر وليبيا وموريتانيا) تحتاج الى تسريع نسق نموها من 5 و 6 بالمئة سنويا الى 8 بالمئة من اجل تقليص مستويات البطالة وتحقيق الاندماج الفعلي.

من جهته قال حسين باي وهو مستثمر ليبي على هامش المؤتمر لروبيرتز «بلدانا بحاجة الى تطوير الكفاءات البشرية وتدريبها ونقل خبراتها في مجال الخدمات وتشجيع الاستثمار الادارية داخل كل بلد

لتسهيل الاندماج وضمان عدم تكرار نفس العواقب».

لكن المستثمر الليبي نفى ان يكون المغرب العربي بحاجة فعليا الى مساعدة مادية لانه برأيه غني بموارده الطبيعية ولا يحتاج الا لدفع من شريكه الاوروبي لتغيير الافكار نحو تحرير المجال الجوي والبري.

وتحترن ليبيا والجزائر عضوا أويك ثروات نفطية هامة بينما تعتمد بلدان مثل المغرب وتونس على قطاع الخدمات وقلصا بشكل ملحوظ الاعتماد على قطاع الزراعة.

وقطعت الطرق البرية التي تربط الجزائر بالمغرب في عام 1994 بسبب توترات سياسية. وتعرضت التجارة البينية الى صدمة جديدة في عام 1996 عندما الغت الجزائر اتفاق ثنائيا مع المغرب يقضي باعفاء سلع البلدين من التعريفات الجمركية.

وما زالت العلاقات متوترة فيما يرجع اساسا الى مسألة الصحراء الغربية مما يجعل من المستبعد ان يحقق اتحاد المغرب العربي الذي تأسس عام 1989 هدفه بشأن تحرير التجارة بحلول 2010.

## الجنه الاسترليني يوشك ان يصير بدولارين

بمنطقة الغرب الاوسط في تشرين الثاني للمرة الاولى منذ ثلاثة أعوام ونصف العام مما يندرج بنتائج ضعيفة في مسح النشاط الصناعي العام للبلاد.

وتعدت مراجعة مبيعات التجزئة لشهر تشرين الاول (اكتوبر) بالخفض في حين حقق متوسط أسعار المنازل في الولايات المتحدة اذنى زيادة فصلية منذ الربع الثاني من 1998.

ومقابل اليورو انخفضت العملة الامريكية الى ادنى مستوياتها في 20 شهرا عند 1,3282 دولار تفصلها سنتات قليلة عن ادنى مستوياتها على الاطلاق 1,3667 دولار الذي سجلته في كانون الاول (ديسمبر) 2004.

وقدم الين أداء ضعيفا هو الآخر متراجعا الى مستويات قياسية متدنية قرب 154 ينا لليورو ومسجلا ادنى مستوياته في ثمانية سنوات أمام الاسترليني والفرنك السويسري.

ستة أشهر. وأظهر المسح تباطؤ نمو انتاج المصانع بوضوح لاسباب منها تعطل امدادات، لكن نمو الطلبات تباطأ أيضا في حين تأثرت طلبات التصدير فيما يبدو بقوة الاسترليني. كما استغنت الشركات عن وظائف للمرة الاولى منذ ستة أشهر بهدف زيادة الكفاءة في ظل عدم قدرتها على زيادة الاسعار لجارة ارتفاع التكاليف.

وقال محللون ان هذه النتائج تشي باحتمال تباطؤ الاقتصاد البريطاني العام المقبل. لكن اقتصاديين قالوا ان البيانات لم تؤثر على التوقعات بان يحتفظ بنك انكلترا (المركزي) بأسعار الفائدة مستقرة عند خمسة بالمئة في اجتماعه الاسبوع المقبل.

وتضررت العملة الامريكية مؤخرا من توقعات ان يحفز ضعف الاقتصاد مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) على خفض أسعار الفائدة اوائل العام المقبل.

فقد أظهرت بيانات امريكية صدرت الخميس انكماش النشاط الصناعي

■ لندن - رويترز: واصل الجنيه الاسترليني صعوده الحاد امام الدولار الجمعة ليقترب الى مستوى مرتفع جديد في 14 عاما عقب اذاعة بيانات أضعف من التوقع لنشاط قطاع التصنيع في امريكا.

وبحلول الساعة 15:53 بتوقيت غرينتش قفز الاسترليني الى 1,9874 دولار وهو أعلى مستوى له منذ ايلول (سبتمبر) 1992 أي قبل انسحاب بريطانيا من الية ضبط أسعار الصرف الاوروبية التي كانت تمثل مقدمة للعملة الاوروبية الموحدة.

ومنذ بداية العام الحالي صعد الاسترليني حوالي 15 في المئة أمام الدولار مما يؤهله لتحقيق أفضل أداء سنوي منذ عام 1990.

وجاء صعود الاسترليني رغم نشر نتائج مسح يوم الجمعة أظهرت تباطؤ نمو النشاط الصناعي تعقيد الاجراءات الادارية والجمركية لتوجيه صادراتهم لدول المنطقة.

وقال سوتان فلورانيس رئيس المعهد الاوروبي المتوسطي ان عدم التوصل الى تحقيق جبهة مغاربية اقتصادية يكلف دول المنطقة خسارة سنوية بنحو 4,6 مليار يورو جراء هروب استثمارات خارجية. وقال الوزير الاول التونسي ان ارساء هذا التكتل الاقليمي بشكل ناجح سيسرع نمو كل بلد بما لا يقل عن اثنين بالمئة سنويا وسيخلق 20 الف فرصة عمل جديدة كل عام.

## المغرب يستعد لالغاء احتكار الدولة ادارة الموانئ لتحسين قدرتها التنافسية وجذب استثمارات اجنبية

الرباط - من الامين الغانمي:

وسومابورت كونسترتيوم من خمس شركات منها شركة كومانوف للشحن المملوكة للدولة والمقر خصصتها العام القادم.

وحدد غلاب مرفأئ النفط في مينائي الناضور والجرف بشمال المغرب ضمن البنية التحتية التي ستفتح أمام القطاع الخاص. وقال «اصلاح الموانئ يعزز المنافسة بين المشغلين وشركات الشحن... لتحسين جودة الخدمة وخفض التكاليف».

وتذهب تقديرات خبراء محللين الى ان تكاليف التصدير عبر الموانئ المغربية أعلى على الموانئ الاوروبية وان ميناء الدار البيضاء هو الأعلى في حوض المتوسط.

وقال غلاب «هدفنا خفض رسوم الموانئ بنسبة 25 الى 30 في المئة حالما يسرى الاصلاح وبأكثر من ذلك فيما بعد».

ويوجب القانون الجديد تحتفظ الدولة بدور رقابي فقط عن طريق الوكالة الوطنية للموانئ بهدف دعم المنافسة العادلة واحترام قواعد حرية السوق.

وقال غلاب «يسمح الاصلاح بتأسيس سويديب كشركة كبرى في القطاع الى جانب مشغلين جدد من القطاع الخاص مثل سومابورت في الدار البيضاء وماس الجرف المتخصصة أيضا في تخزين الحبوب».

والمغرب هو البلد الوحيد في شمال أفريقيا المرتبط باتفاقات للتجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة.

المغرب الحريص على جذب المزيد من الاستثمارات الاجنبية وتسريع الصادرات بصدد الغاء احتكار الدولة لادارة الموانئ بهدف تحسين قدرتها التنافسية.

ويتدفق أكثر من 90 في المئة من صادرات البلاد عبر موانئها الستة عشر على ساحلي البحر المتوسط والمحيط الاطلسي. وترى الحكومة في الصادرات القوة المحركة لاقتصاد البلاد البالغ حجمه 52 مليار دولار فيما تسعى لزيادة المتوسط السنوي للنمو الاقتصادي الى 7 في المئة على مدى الاعوام العشرة القادمة بعدما سجل 4 في المئة في السنوات العشر الماضية.

ويبدأ سريان تحرير الموانئ في الخامس من كانون الاول (ديسمبر) قبل ثمانية أيام من توقيع المغرب اتفاقا جويًا مع الاتحاد الاوروبي لتوسعة قطاع السياحة بالملكة.

وألغى غلاب رويترز في مقابلة ان مكتب استغلال الموانئ الذي يحتكر ادارة الموانئ بالملكة سيستبدل بشركة جديدة باسم شركة استغلال الموانئ (سويديب) من الممكن خصصتها لاحقا.

وقال قانون (اصلاح الموانئ) الجديد يسمح على الفور للقطاع الخاص بدخول المجال في كل الموانئ والبني التحتية للشحن الجديدة فضلا عن البنية التحتية القائمة التي لم تتنازل عنها الدولة لسويديب أو سومابورت».

## سناغفورة تحتاج لبذل جهد كبير لتعويض تأخرها في التمويل الاسلامي

سناغفورة - من ميا شانلي:

تكتسب سناغفورة موقعا مرموقا على الخارطة المالية العالمية، لكن محللين يقولون انها تواجه لجذب رؤوس أموال ضخمة الى التمويل الاسلامي أحد اسرع الاسواق نموا في العالم.

وقمة منافسة محتمدة بين مراكز مالية في البحرين وماليزيا على حصة من سوق التمويل الاسلامي البالغ حجمها 300 مليار دولار، ويقدّر بعضها انها تنمو بما يصل الى 20 في المئة سنويا تغذيها الى حد كبير الثروة النفطية. وللوهلة الاولى تبدو سناغفورة في موقع ملائم. فهي مركز رئيسي لادارة الثروات ومقر لبنوك عالمية يبلغ اجمالي قيمة الاصول تحت ادارتها نحو 200 مليار دولار. وهي أيضا رابع أكبر سوق للصراف الاجنبي في العالم.

كما انها تجاوز اندونيسيا أكبر دولة مسلمة من حيث السكان ويكفيها التكامل مع جارة أخرى هي ماليزيا التي تدير أكبر سوق للسندات الاسلامية في العالم.

لكن محللين يقولون ان سناغفورة بطيئة في دخول مجال التمويل الاسلامي وسيستعين عليها بذل المزيد للسماح بدول مثل ماليزيا أكثر نشاطا في القطاع.

وقال ريتشارد ماكينجي مدير عام بنك الكويت الوطني لمنطقة آسيا والمحيط الهادي «لطالما ركزت سناغفورة على فرص الاعمال في منطقة آسيا والمحيط الهادي. لم يعجولوا بدخول الشرق الاوسط ودول مجلس التعاون الخليجي الا منذ 18 الى 24 شهرا مضت».

وتحرم الشريعة الاسلامية دفع الفوائد. وبدلا من ذلك يكتسب الدخل عن طريق تداول السلع

والخدمات والاستثمار المباشر والتجديد وتقاسم الارباح. ويمتنع المسلمون المتزومون بأحكام الشريعة عن شراء أصول تحقق ارباحا من الكحول والمواد الاباحية ولحم الخنزير والمقامرة.

ويقول محللون ان سناغفورة حاولت على الاقل تحقيق التكاؤ بين الاستثمارات الاسلامية والتقليدية، لكن تدابير أخرى ستكون ضرورية اذا أرادت تحقيق المزيد في السوق سريعة النمو.

وقام رئيس الوزراء في هسيان لونغ بأول زيارة له الى الشرق الاوسط الاسبوع الماضي. كما زار والده، وهو رئيس وزراء سابق، المنطقة في تشرين الثاني (نوفمبر) ودعا سناغفورة الى اغتنام الفرص «قبل فواتها».

وعدلت سناغفورة الضرائب على المنتجات المالية الاسلامية لتتماشى مع الرسوم على المنتجات (المالية) والخدمات والاستثمار المباشر.

لكن لا تقدم الكثير من الحوافز لجذب الاستثمار مقارنة مع مراكز مالية أخرى.

وتطرح ماليزيا مثلا العام المقبل اعفاء ضريبيًا منته عشر سنوات للبنوك الاسلامية وهي ميزة لا تحصل عليها البنوك التقليدية. كما ان الصادرات الاوراق المالية الاسلامية هناك معفاة بالفعل من الضرائب.

وقال حزيني حسن من مكتب زيد ابراهيم للحمامة «يلتخص الامر في حقيقة أنك تحتاج الى حوافز لا مجرد تحقيق التكاؤ».

كما تفتقر سناغفورة الى الهيئة رقابية شرعية، في حين ان بروناي واندونيسيا وماليزيا لديها مجالس شرعية لاقتناء في توافق المنتجات مع الشريعة الاسلامية.

وأصبحت سناغفورة العام الماضي عضوا كاملا في مجلس

مع كل محطة جديدة من محطاتنا ...

# نجعل العالم أصغر

**اليمنية** **Yemenia**

www.yemenia.com

## التين الشوكي يتحول الى سلعة اقتصادية في اليمن

صنعاء - من محمد الديلمي:

تكتسب زراعة التين الشوكي (الصبار) في عدد من المناطق اليمينية صفة المهنة لمزاياها الاقتصادية والغذائية المتعددة، بعد ان كان يتم التعاطي معها كشجرة هامشية، سواء من جانب المزارعين أو السكان.

ومؤخرا اتجه المزارعون في بعض المناطق اليمينية، حسب تقرير بثته التلفزيون اليمني الرسمي، الى تشكيل جمعية خاصة بمزارعي التين الشوكي بعد ان لسوا الجودي الاقتصادية من زراعته ونتاجه.

وتعد منطقة غيمان بنى بهلول بمحافظة صنعاء أولى المناطق التي اتجهت إلى الاكثار من زراعة التين الشوكي كسلعة زراعية أساسية بديلة عن شجرة القات.

ويذكر الكثير من اهالي منطقة غيمان أن المزارع احمد مطهر الذي كان مشهورا بلبق «صديق المزارعين في صنعاء» يعود له الفضل في انتشار زراعة التين

الشوكي في المنطقة وانتقالها إلى كثير من المناطق الزراعية الأخرى، إذ كان أول من تبنى فكرة زراعة هذه الثمرة وتسويقها كمنتج اقتصادي.

ورغم سرية اهالي منطقتهم منه في البداية، فقد ظل مطهر متمسكا في سبعينات القرن الماضي بفكرة زراعة التين الشوكي كمنتج زراعي أساسي واقتصادي يفيد الإنسان والحيوان، وكان يؤمن بقوة بمستقبل هذا المنتج.

وبذل صديق المزارعين جهودا كبيرة لتحويل التين الشوكي إلى منتج اقتصادي وزراعته في أفضل الأراضي في منطقة غيمان وتسويقه في مدينة صنعاء.

وأوضح رئيس جمعية غيمان الزراعية على العراسي أن عدد مزارعي التين الموجودين حاليا في منطقة وادي غيمان يبلغ حوالي 600 مزارع، فيما وصلت المساحة المزروعة بالتين الشوكي الى 355 الف متر مربع تقريبا.

واكد العراسي ان الجمعية تولي اهتمام كبيراً بتشجيع زراعة التين الشوكي، منوها الى أنها أعدت

## صادرات الجزائر غير النفطية لم تتجاوز 1,2 % من الاجمالي

الجزائر - يو بي أي: كشفت وزارة

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية ان نسبة صادرات البلاد غير النفطية لم تتجاوز 1,2 % من اجمالي الصادرات خلال النصف الأول من العام الجاري.

وذكرت نشرة اقتصادية أصدرتها خلية الاتصال بالوزارة الجمعة ان قيمة الصادرات غير النفطية بلغت 538 مليون دولار في النصف الأول من العام الجاري، مشيرة الى ان هذه الصادرات شهدت ارتفاعا يقدر بنسبة 35,9 % في تلك الفترة.

وأفادت النشرة ان القطاع الخاص

الجزائري استورد ما مجموعه 10 مليارات دولار من 1,8 مليار دولار من المواد الغذائية و2,8 مليار من وسائل الإنتاج و4,3 مليار من المعدات، و1,5 مليار من وسائل الاستهلاك غير الغذائية.

وشهد عدد المؤسسات الاقتصادية الخاصة نموًا ملحوظًا إذ بلغ عند نهاية النصف الأول من العام الجاري حوالي 260 ألف مؤسسة مع طاقة تشغيل بلغت 925 ألف فرصة عمل، في حين تم شطب نحو 984 مؤسسة.

وذكرت النشرة ان عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التابعة للقطاع

## تونس تتوقع استقطاب استثمارات بقيمة 1,36 مليار دولار العام المقبل

تونس - يو بي أي: قدر مسؤول حكومي

تونس تتوقع استقطاب استثمارات بقيمة 1,36 مليار دولار العام المقبل.

وأوضحت ان اجمالي استثمارات دول الاتحاد الأوروبي في تونس تمثل نحو 70 % من اجمالي الاستثمارات الأجنبية، العربية في المركز الثالث.

من جهة أخرى، أكد الوزير التونسي ان بلاده نجحت في الحفاظ على التوازنات المالية من خلال التحكم بنسبة التضخم التي استقرت في حدود 2,9 % على الرغم من ارتفاع أسعار المواد الأولية في الأسواق العالمية.

وكان البنك المركزي التونسي قد أشار في تقريره لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى ان نسبة التضخم في تونس استقرت في حدود 4,7 % خلال الأشهر العشرة الماضية.

تونس تتوقع استقطاب استثمارات بقيمة 1,36 مليار دولار العام المقبل.

وقال وزير التنمية والتعاون الدولي التونسي محمد النوري الجويني في تصريح نشر الجمعة، ان بلاده ستعمل خلال العام المقبل على تعزيز موقع تونس والقدرة التي اكتسبها اقتصادها على استقطاب المزيد من الاستثمارات ذات القيمة المضافة العالية.

وأضاف ان بلاده ستواصل أيضا العمل من أجل تحسين ظروف الاستثمار ومناخ الأعمال، حيث يقدر حجم الاستثمارات الخارجية المتوقع استقطابها بنحو 1,88 مليار دينار تونسي (1,36 مليار دولار).

وتقدر البيانات الاحصائية للوكالة التونسية للتهوض بالاستثمارات الخارجية الحكومية حجم الاستثمارات التي